

رؤية في الانعطاف التركية بعد إعلان موسكو الثلاثي

صياح عزام

نقضت تركيا جميع أطروحاتها السياسية السابقة في الملف السوري بعد أن وقعت على البنود الثمانية للاتفاق الثلاثي في موسكو، حيث أدركت- ولو بشكل متأخر- أن البوابة الروسية أصبحت الأمل الوحيد للخروج من المستنقع السوري الذي رمت نفسها بداخله تحت شعارات متعددة منها: توسيع فضاء السياسة التركية، وتأمين العمق الاستراتيجي، والاشتراك في اللعبة الدولية لا المشاركة فيها فقط.

لقد أقرت تركيا بشكل واضح بسيادة سورية ووحدة أراضيها بعد أشهر من الحديث عن اتفاقية «لوزان» وموقع حلب في الميثاق الوطني التركي، وبعلمانية سورية التي تعني ضمناً الاعتراف بالحكومة السورية لكونها الضامن الوحيد لطمانية البلاد في مواجهة فصائل مسلحة تجمعها أيديولوجية إسلامية، وتتميز بطرفها الشديد، واعتبرت تركيا كلاً من «داعش» و«جبهة النصرة» منظمين إرهابيين، بعد تصريحات سابقة لـ«أحمد داود أوغلو» المستقيل، اعتبر فيها «داعش» «تعبيراً عن غضب الشباب السنّي في وجه التهميش الطائفي في العراق»؛ كما طوى الاتفاق أيضاً، حقبة من التصريحات النارية التي صدرت عن السلطان التركي وأعوانه، مثل وجوب إسقاط الأسد، وأيام الأسد باتت معدومة، واختفت المقالات المعارضة لسورية من الصحف التركية التي كانت فصاحتها الأولى تتضمن دأماً عناوين ضد سورية تعليقاً أو تعقيباً على ذلك، ماذا يمكن أن يقال؟ لا شك بأن فشل إستراتيجية «أردوغان» وخطط رفيق تربه (المضحى به)، كان وراء هذا التراجع في السياسة التركية تجاه سورية، كذلك، فإن اعتذار «أردوغان» من روسيا عن إسقاط الطائرة الروسية، وخسارة الليرة التركية نحو نصف قيمتها، وتعاقد الصراع الدموي في الداخل التركي، كل ذلك دفع «أردوغان» مجبراً إلى خيار أداء الدور الكامل للنظرة الروسية، وزاد من هشاشة موقفه.

وتجلت خسارة «أردوغان»، في الربيع العربي» من خلال سقوط صورة الأسلام السياسي الموصوف بالمعتدل والعلو عليه من أميركا والغرب لقيادة المنطقة والحفاظ على مصالح الغرب مستقبلاً، وذلك عندما تحول هذا الإسلام السياسي إلى حركات أيديولوجية متطرفة وخطيرة ترفض الاقتداء بالبنموذج التركي، الأمر الذي أفقد ألقرة المرجعية القياسية المأمولة.

ومع تصاعد الجفاء الأميركي والأوروبي (لحفاء العدو الكردي)، بدأ «أردوغان» يبحث بوسائل تهدد بالاستقالة من دور تركيا ك رأس حربة «للناتو» في المنطقة، والاستغناء عن عضوية الاتحاد الأوروبي، والتحول نحو أوراسيا ومنظمة «شنغهاي»، ما أدى إلى عزلة أردوغان، ولهذا يسعى السلطان إلى إقامة اتفاقات مع دول المنطقة والقوى الدولية المؤثرة للانتقال من السياسات العاطفية إلى الدبلوماسية المبنية على مبدأ الربح والخسارة، منتظراً ما ستؤول إليه الأوضاع مع وصول «ترامب» إلى البيت الأبيض رسمياً وتسلمه مهامه.

لقد عاش أردوغان «نشوة الانتصار» مع بداية الربيع العربي أو بالأحرى «الربيع الأسود»، ورفع من سقف شعاراته التي تعكس حلمه بعودة الخلافة العثمانية بعد أن بدأ الأمر الناهي في تونس، والنمسي على ليبيا، والمخطط للقاهرة، بانتظار أن يصل إلى الجامع الأموي بدمشق!

إلا أن الأجنحة التركية في تونس «حزب النهضة» وفي مصر «الإخوان المسلمين» وعدم الاستقرار في ليبيا، كلها ضربت، وسقطت معها أحلام أردوغان، وبات كل ما يأمل به عدم إقامة «كوريدور» كردي بين «عفرين وعين العرب» على حدوده.

والسؤال المهم الذي يطرح نفسه، هل ينجح أردوغان في سياسته الخارجية بتغيير موقع بلاده من خصم وعدو سورية إلى طرف يساهم في إنهاء الحرب الإرهابية على سورية بعد الخيبتات المتتالية لسياسته جراء التعااطي مع ما يسمى «الربيع العربي»، وهل يتخلّى عن أوام «السلطة» والتحول إلى لاعب دولي مساو للولايات المتحدة وروسيا في القوقاز؟



إرهابيون يسقطون طائرة عسكرية تابعة للجيش الليبي

أعلنت مصادر ليبية أن طائرة عسكرية تابعة لقوات الجيش الوطني الليبي الذي يقوده الفريق أول خليفة حفتر أسقطت أمس إثر تعرضها لصاروخ أطلقه إرهابيون في مدينة بنغازي شرق ليبيا.

وقال قيادي في القوات الخاصة الموالية لحفتر لوكالة فرانس برس إن الطائرة من طراز «ميج-٣٣» تحطمت إثر استهدافها من قبل «ميليشيا متطرفة»، مؤكداً أن قائدتها تمكن من النجاة بنفسه.

من ناحية، أكد مصدر في قاعدة بنغازي الجوية لوكالة الأنباء الليبية (لانا) أن الطائرة سقطت إثر تعرضها لصاروخ حراري.

وأصبحت مدينة بنغازي منذ أكثر من عامين مسرحاً لمعارك يومية بين قوات حفتر وتنظيمات إرهابية.

وبين هذه التنظيمات خصوصاً «مجلس شوري نوار بنغازي» الذي يضم «انصار الشريعة» القريبة من القاعدة إضافة إلى تنظيم داعش الإرهابي. وتمتكت قوات حفتر من السيطرة على قسم كبير من بنغازي بعدما سيطر عليها الإرهابيون في ٢٠١٤.

وتخوض قوات حفتر معارك عنيفة ضد الميليشيات الإرهابية المنتشرة في مدينة بنغازي شرق ليبيا وسيطرت خلال الأشهر الماضية على العديد من محاور المدينة، في حين تشهد بقية المناطق الليبية انتشار تنظيمات إرهابية ومالحة من الفوضى الأمنية منذ عدوان حلف شمال الأطلسي «الناتو» على البلاد عام ٢٠١١.

أ ف ب - سانا

تظاهرات وغيان في البحرين وردود فعل دولية غاضبة تنديداً بإعدام ثلاثة شبان صدرت بحقهم أحكاماً تعسفية



من احتجاجات البحرينيين ضد قرارات الإعدام

الشبان الثلاثة قالت مايا فوا مديرة مؤسسة «ريبريف» للدفاع عن حقوق الإنسان التي تتخذ من لندن مقراً لها في بيان نشر على موقع المؤسسة «إن عملية الإعدام تمثل خرقاً مهيباً للقانون الدولي» مضيفة: «إن الحكم صدر استناداً إلى اعترافات انتزعت بالتعذيب».

ويواصل نظام البحرين استهداف معارضيه في إطار محاولاته معاقبة البحرينيين على خلفية الاحتجاجات الشعبية التي بدأت عام ٢٠١١ للمطالبة بإصلاحات شاملة والتي واجهتها سلطات النظام البحريني بأبشع أساليب القمع والاعتقال والانتهاكات.

وكانت محكمة التمييز البحرينية ثبتت الاثني الماضي أحكام الإعدام بحق الأشخاص الثلاثة إضافة إلى أحكام بالسجن المؤبد بحق سبعة آخرين تهمهم السلطات بـ«التورط» في القضية ذاتها فيما وجهت منظمات حقوقية نداءً لألمين العالم للألم المتحدة للتدخل الفوري والعاجل للإفراج الفوري عنهم وإلغاء الأحكام القضائية بحقهم والكف عن تحويل حق الحياة من قبل السلطات البحرينية إلى أحد الحقوق القابلة للانتهاك بكل استخفاف بالشرعة الدولية لحقوق الإنسان.

وتنعت المنظمات الموقعة على هذا النداء منندى البحرين لحقوق الإنسان والجمعية البحرينية لحقوق الإنسان والمنظمة الأوروبية البحرينية لحقوق الإنسان والمنظمة البحرينية الألمانية لحقوق الإنسان والديمقراطية.

وقال الناشط الحقوقي البحريني سيد أحمد الدواعي: «إنه يوم أسود في تاريخ البحرين» مضيفاً إن تنفيذ الأحكام «جريمة شنيعة» و«وصمة عار».

ولفت ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي إلى أن السلطات البحرينية استهدفت عصر السبت عائلات الممانين الثلاثة وسمحت لهم ببقاء أبناهم كل على حدة، في خطوة عادة ما تسبق تنفيذ حكم الإعدام.

وكالات

وكانت سلطات النظام البحريني وجهت إلى الشبان عباس السميع وسامي مشيمع وعلي السكتيس تهمة استهداف قوات الشرطة عام ٢٠١٥ على حين أصر الشبان على براءتهم في حين أكدت العديد من المنظمات الحقوقية أنه تم انتزاع اعترافاتهم تحت التعذيب.

ونقلت وكالة أنباء النظام البحريني عما يسمى رئيس «ثيابة الجرائم الإرهابية» أحمد الحمادي قوله «تم صياح اليوم (الأحد) تنفيذ حكم الإعدام في المحكومين عليهم الثلاثة المدانين في القضية الخاصة باستهداف قوات الشرطة»، مضيفاً إن «تنفيذ حكم الإعدام تم ربيعاً برصاص».

وفي ردود الأفعال على أحكام الإعدام بحق

وكشف فطاعة الممارسات التي ترتكب بحق» بدوره استنكر نائب رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى عبد الأمير قبيلان حكم الإعدام مؤكداً أنه يفاقم من حدة الأزمة في البحرين.

وطالب قبيلان في بيان له النظام البحريني «بالتراجع عن إجراءاته التعسفية والقمعية بحق الشعب البحريني وقادته وعلماؤه الذين يشكلون ضمانات أساسية لحفظ البحرين وضمان استقرارها».

وفي وقت سابق من صباح أمس نفذت سلطات النظام البحريني حكم الإعدام تسفيًا بحق ثلاثة شبان على الرغم من نداءات وجهها مدافعون عن حقوق الإنسان بأن المحكومين لم تتوافر لهم ظروف المحاكمة العادلة.

حقوق الإنسان في الولايات المتحدة: مستوى مخيف من القمع

غضب وعنف إضافيين». كما أصدرت أربع منظمات حقوقية أخرى بينها منندى البحرين لحقوق الإنسان بياناً مشتركاً نددت فيه بأحكام الإعدام وأكدت فيه أن الثلاثة هم ضحايا تعذيب وحكم عليهم بالإعدام إثر محاكمة ظالمة.

رأى بريان دولاي مدير مؤسسة «ديفندر» للدفاع عن حقوق الإنسان في واشنطن في بيان أن تنفيذ الإعدامات خطوة خطيرة من نظام البحرين محذراً من أنها تمثل مستوى متهوراً ومخيفاً من القمع والملاحقة «وستؤدي على الأرجح إلى

المخاوف الأمنية من هجمات إرهابية بأساليب مختلفة تطغى على حفل تنصيب ترامب



مسير عسكري في شارع بنسلفانيا بالقرب من البيت الأبيض (رويترز)

فريق ترامب ينفى أبناء عن لقاء مرتقب مع بوتين

نفى المتحدث باسم الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب ما نشرته صحيفة «صنداى تايمز» البريطانية بشأن خطط ترامب لعقد لقاء مرتقب مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في عاصمة أيسلندا ريكيافيك، وقالت وكالة بلومبيرغ الأميركية لأخبار: إن شون سيسايس، المتحدث باسم الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب، نفى ما نشرته صحيفة «صنداى تايمز» بشأن اللقاء المرتقب بين ترامب وبوتين في ريكيافيك واعتبر هذا الخبر «كاذباً ١٠٠٪».

من جهتها أعلنت السفارة الروسية في لندن أن المعلومات التي نشرتها الصحيفة البريطانية حول إمكانية عقد اللقاء المذكور وبدء العمل على إعداد اتفاقات مع روسيا بشأن تخفيض الترسات النووية، أعلنت أنها عبارة عن «محاولات لتقويض نشاط دونالد ترامب بمنصب الرئيس الأميركي».

وكانت «صنداى تايمز» قد أفادت في وقت سابق بنية ترامب عقد لقاء مع بوتين في ريكيافيك خلال الصبحفة فإن فريق ترامب أبلغ الساسة البريطانيين عن لقاء الرئيس الأميركي المنتخب مع بوتين في عاصمة أيسلندا، موضحاً أن ذلك سيصبح أول زيارة سيقوم بها ترامب إلى الخارج بعد توليه منصبه.

وأفادت «صنداى تايمز» في وقت سابق بخارجية أيسلندا، في وقت سابق أثناء من إدارة ترامب، أعلنت استعدادها لتنظيم عقد لقاء بين بوتين وترامب في ريكيافيك، معقبة أنها لم تتلق طلباً بهذا الشأن.

ونقلت مصادر إعلامية عن غودولوغور تور توردرسون، وزير خارجية أيسلندا قوله: «لم تتلق حكومة أيسلندا بهذا الصدد، وفي حال توجه المسؤولون في واشنطن بشكل رسمي إلى سلطات أيسلندا بطلب تنظيم قمة في ريكيافيك، فنحن سننظر فيه بشكل إيجابي، وسنسهم بالتعاون في تحسين العلاقات بين الولايات المتحدة وروسيا».

من الجدير بالذكر أن عاصمة أيسلندا ريكيافيك شهدت قبل ٣٠ سنة مباحثات القمة بين ميخائيل غورباتشوف الأمين العام للحزب الشيوعي للاتحاد السوفيتي آنذاك ورونالد ريغان الرئيس الأميركي،

وقد قال حينذاك: «كل أعرف ماذا يجب علينا أن نكون مرتبطين بسياسة الصين الواحدة إذا لم نتوصل إلى اتفاق معها للحصول على أمور أخرى على المستوى التجاري بشكل خاص».

وأعربت بكين عن «قلقها البالغ» إزاء هذه التصريحات وحذرت للمرة الأولى من تدهور العلاقات مع واشنطن، كما شنت وسائل الإعلام الصينية حملة شعواء على ترامب.

وكالات

استفرت الأجهزة الأمنية الأميركية قبيل حفل تنصيب الرئيس المنتخب دونالد ترامب في واشنطن حيث يتوقع أن يتجمع نحو مليون شخص وسط مخاوف من هجمات بأساليب مختلفة بدءاً بالذئاب المنفردة وانتهاءً بشاحنات الدهس مروراً حتى بطائرات من دون طيار مزودة بسلاح.

وقال وزير الأمن القومي الأميركي جيه جونسون لصحيفين تجمعوا في منشأة أمنية غرب البلاد حيث ستستق نحو خمسين وكالة أميركية فيما بينها ثمانين الحدث: إن «المنافخ الإرهابية الدولي مختلف كثيراً عن العام ٢٠١٣» عندما تم تنصيب الرئيس باراك أوباما لولاية رئاسية ثانية، رغم أنه «لا علم لنا بتبديد محدد ومؤكد» يهدد حفل تنصيب ترامب.

ويحذر مسؤولون أميركيون من أنه فيما تبقى واشنطن متحفظة حيال هجمات تخطط لها جماعات متطرفة كتنظيم «داعش» أو القاعدة، أظهرت الأعمار الماضية أن البلاد أكثر عرضة لهجمات يخطط لها وينفذها أفراد داخل الولايات المتحدة وإن كانت مستوحاة ولكن ليست مدارة من قبل إرهابيين في الخارج وهو ما يطلق عليه «الذئاب المنفردة».

واعتبر جونسون أنه «علينا الانتشغال بالتطرف على الأخص الذي يولد في الولايات المتحدة وبصرفات الأشخاص الذين يميلون إلى التطرف».

وقال إنه سيتم نشر نحو ٢٨ ألف عنصر أممي لتأمين الحفل الذي توقع أن يشارك فيه ما بين ٧٠٠ و٩٠٠ ألف شخص، بما في ذلك ٩٩ مجموعة احتجاجية مختلفة.

وسيبدأ الحفل بوضع أكليد من الزهور في مقبرة أريغتون الوطنية يتبعه أداء العزات ومغان من سنجينا قتلوا مطلع كانون الثاني في رافضة قبل الانتهاء بإداء الصلاة في اليوم التالي في الكاتدرائية الوطنية.

وستكون الكثير من مراسم الاحتفال عرضة للخطر، وخاصة حفل أداء البمين الذي يحضره الرئيسان الجديد والمنتبهة وإلته إضافة إلى رؤساء سابقين ومعظم كبار مسؤولي الحكومة والكونغرس في الجهة الغربية لمبنى الكابيتول.

ورغم أنهم سيكونون محميين بصفايح من الزجاج المضاد للرصاص وقناصة على أسطح المباني، إضافة إلى أدوات لكشف عن المواد المشعة والكيميائية والبيولوجية موضوعة من قبل مكتب التحقيقات الفيدرالي، إلا أن مستوى الخطر يبقى مرتفعاً.

وستختبر المسيرة التقليدية التي تنطلق من مبنى الكابيتول إلى البيت الأبيض القدرات الأمنية في البلاد.

وكان الرئيس السابق جيمي كارتر فأجاً للجمع حين شى المسافة التي تبلغ ١,٨ كيلومتر عام ١٩٧٧. ومنذ ذلك الحين، لم يمش الرؤساء الملقون سوى جزء منها حيث يعتبرها الجهاز السري المكلف حماية الرؤساء وعائلاتهم عالية الخطورة.

وكان العام ٢٠١٦ شهد هجمات بشاحنات اجتاحت حشوداً في مدينة نيس الفرنسية حيث لقي ٦٦ شخصاً حتفهم، فضلاً عن مقتل ١٢٢ بريين.

وتحسباً لهجمات مشابهة، ستكون منطقة الحفل «محمية بشكل أكبر بشاحنات وعوائق

عشرة قتلى على الأقل في مجزرة جديدة في سجن في البرازيل

قتل عشرة سجناء على الأقل في أعمال عنف في أحد سجون البرازيل حيث أدت أحداث مشابهة إلى سقوط أكثر من مئة قتيل منذ بداية العام. ووقعت المواجهة الجديدة بين عصابات إجراميتين في «الكاسوز» أكبر سجون ولاية ريو غراندي دي نورتي (شمال شرق). وقال منسق إدارة السجون في الولاية، زيميلتون سيلفا، لوسائل إعلام محلية «يمكننا أن نؤكد أن ثلاثة سجناء على الأقل قتلوا لأننا تمكننا من رؤية رؤوسهم».

إلا أن وزارة الأمن العام أعلنت في بيان لاحقاً مقتل عشرة أشخاص مضيفاً أن القوات الأمنية تمكنت من استعادة السيطرة على السجن بعد ١٤ ساعة من المواجهات وتمتعت جميع السجناء من الهرب.

وأوضحت السلطات أن الشرطة العسكرية والحرس اضطروا للانتقال حتى الفجر لدخول المباني لأن السجناء قطعوا التيار الكهربائي وكانوا مدججين بالأسلحة.

وهذه الحوادث هي الأخيرة في سلسلة من أعمال العنف في السجون البرازيلية قتل فيها أكثر من مئة سجين منذ مطلع العام الجاري.

وتوضح السلطات أن هذه المجازر هي نتيجة حرب دامية بين أكبر عصابات إجراميتين في البلاد للسيطرة على إمدادات وبيع الكوكايين، وهما «مجموعة العاصمة» ساو باولو و«مجموعة فيرميلخو» في ريو دي جانيرو والعصابات المتحالفة مع كل منهما.

وكانت منظمة «هيومن رايتس ووتش» المدافعة عن حقوق الإنسان دانت الخميس «الشرسوط غير الاستثنائية في السجون البرازيلية». وتبلغ نسبة الأشغال في السجون البرازيلية ١٦٧٪ من قدرتها الرسمية، بحسب الأرقام الأخيرة لوزارة العدل.

وكان ٦٦ سجيناً قتلوا مطلع كانون الثاني في ماناوس بشمال البرازيل، وبعد خمسة أيام قتل ٣١ آخرون في ولاية رورايما (شمال). وفي الثامن من الشهر نفسه قتل أربعة سجناء في سجن آخر في ماناوس.

أ ف ب

السودان يمدد وقف إطلاق النار لستة أشهر

مددت السلطات السودانية أمس لسة أشهر وفقاً لإطلاق النار في ثلاث مناطق تدور فيها نزاعات في إقليم دارفور ولايتا جنوب كردفان والنيل الأزرق، وفق الإعلام الرسمي.

ونقلت وكالة الأنباء السودانية الرسمية «قر مجلس الوزراء في جلسته الاستثنائية اليوم (الأحد) برئاسة المنير عمر البشير رئيس الجمهورية تمديد قرار وقف إطلاق النار لمدة ٦ أشهر».

وكان البشير أعلن في أول تشرين الأول ٢٠١٦ وقفا لإطلاق النار في المناطق المذكورة لمدة ثلاثة أشهر. وفي نهاية كانون الأول مدده شهرًا آخر.

ويدير في دارفور (غرب) نزاع بين متمردين ينتمون للإقليم وحكومة البشير منذ عام ٢٠٠٣ بدعوى تهميش الإقليم اقتصادياً وسياسياً.

كما أن متمردين يقاثلون حكومة الخرطوم في ولايتي جنوب كردفان والنيل الأزرق منذ عام ٢٠١١.

وقتل في نزاع دارفور ٣٠٠ ألف شخص وشرد ٢,٥ مليون من منازلهم، فيما تنشر من النزاع في جنوب كردفان والنيل الأزرق مليون شخص وفق تقديرات الأمم المتحدة.

أ ف ب